دور العروسة الشعبية في تعزيز وتنمية الهوية الثقافية للطفل بالمملكة العربية السعودية*

أ.د/ حامد سالم جمعه عزب
أستاذ مشارك بجامعة الطائف
المملكة العربية السعودي

أ.د/ مجدي حسين السيد النحيف
أستاذ بكلية الفنون التطبيقية
جامعة حلوان – مصر

أ.م.د/ ايناس احمد عزت حماد
أستاذ مساعد بجامعة الطائف
المملكة العربية السعودية

د/ عبدالعزيز عبدالرحمن الدقيل
أستاذ مساعد بجامعة الطائف
المملكة العربية السعودية

د/ فيصل عبد الوهاب الزهراني
أستاذ مساعد بجامعة الطائف المملكة العربية السعودية

د/ إبراهيم سلامة لافي الشراري
أستاذ مساعد بجامعة الطائف
المملكة العربية السعودية

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى إبراز دور العروسة الشعبية في تعزيز الهوية الثقافية والحفاظ عليها لدى الاطفال، والتعرف على أهم خصائص وملامح ثقافة المجتمع السعودي، وتنمية الوعي بالهوية الثقافية وأهميتها من خلال عروسة مستوحاة من طبيعة المجتمع السعودي، بالإضافة الى توجيه أنظار المعنيين بالتربية والتعليم لأهمية دور العروسة الشعبية في تنمية الهوية الثقافية وتعميق الانتماء لدى الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

ولتحقيق أهدف البحث اعتمد البحث الحالي على **منهجين:** المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي من خلال محورين : **المحور الأول** : وهو الإطار النظري والذي يتناول مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، كما تناول فن العروسة الشعبية، والقيم التربوية والتعليمية للعروسة الشعبية، ومفهوم الهوية الثقافية ومكوناتها ،والهوية والطفل، أما **المحور الثاني** : وهو محور تطبيقي تناول الجانب التجريبي في إجراء تجربة البحث لإنتاج عرائس شعبية نابعة من تراث وثقافة المجتمع السعودي.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن فن العروسة الشعبية بأشكالها وانواعها المختلفة لها دور لا يستهان به في تعميق الرؤى وتأكيد الهوية الثقافية لدى الأطفال، كما ان تصميم العروسة الشعبية وتنفيذها من المواضيع الأكثر جاذبية للأطفال ولطلاب الفن والتربية الفنية، كما توصل البحث الى **مجموعة من التوصيات** من أهمها: حماية الموروث الشعبي السعودي من الهجمة العالمية التي يواجهها من خلال ما يسمى (بالعولمة)، وتأثير وسائل الأعلام الحديثة في ذلك كالفضائيات والإنترنت، وضرورة التأكيد على تنوع وسائل التنشئة الثقافية للطفل لما لها من دور مهم في بناء هويته الثقافية.

كلمات مفتاحية: العروسة الشعبية – تعزيز – هوية ثقافية – الطفل– المجتمع السعودي

* تم تمويل هذا البحث تحت رعاية عمادة البحث العلمي جامعة الطائف رقم البحث (٦١٥٠ - ٤٤٠ - ١)

The role of the popular bride in promoting and developing the cultural identity of the child in the Kingdom of Saudi Arabia.

Research Summary

The aim of the current research is to highlight the role of the popular bride in promoting and preserving the cultural identity of children ،to identify the most important characteristics and features of the culture of Saudi society ،and to develop awareness of cultural identity and its importance through a bride inspired by the nature of Saudi society ،in addition to directing the attention of those concerned with education to the importance of the role of the bride Popularity in developing cultural identity and deepening affiliation among children in the Kingdom of Saudi Arabia.

In order to achieve the objectives of the research ،the current research relied on two approaches: the descriptive and analytical approach ،and the experimental approach through two axes: The first axis: which is the theoretical framework ،which deals with a group of studies related to the topic of the research ،as well as the art of the popular bride ،the educational and educational values of the popular bride ،and the concept of cultural identity and its components. As for the second axis: an applied axis ،it dealt with the experimental aspect in conducting the research experiment to produce popular brides stemming from the heritage and culture of Saudi society.

The research reached a set of results ،the most important of which are: The art of the popular bride ،in its various forms and types ،has a significant role in deepening visions and confirming the cultural identity of children ،and the design and implementation of the popular bride is one of the most attractive topics for children and students of art and art education. Among the most important recommendations are: protecting the Saudi folklore from the global onslaught that it faces through the so-called (globalization) ،the influence of modern media in that ،such as satellite TV and the Internet ،and the need to emphasize the diversity of the means of cultural upbringing of the child because of their important role in building his cultural identity.

Key words: the popular bride - strengthening - a cultural identity - the child - the Saudi society

أولا : خلفية البحث ومشكلته:

تعد دراسة الطفولة جزءا هاما من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معا حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة من المجتمع. فهي واحدة من الدراسات التي يستدل منها على تبللور الوعي العلمي والفكري لدى المجتمع، والذي يقود إلى تكوين أفكار مرنة وموضوعية ومتكاملة وشاملة عن الإنسان وحاضره ومستقبله، فمرحلة الطفولة هي مرحلة أساسي العمر، حيث تتشكل فيها المعالم الأساسية لشخصية الفرد والتي ستظل معه في المستقبل وتؤثر علي سلوكه، لذا يجب الاهتمام بمرحلة الطفولة لبناء طفولة ذات شخصية سوية وتوافق سليم، وقد ساهمت معظم الحضارات القديمة –على اختلافها– في تطوير أنواع العروسة بما يتلاءم مع البيئة والجو الفني والأدبي والثقافي لكل حضارة على حدة . ومن المعروف أن العروسة الشعبية تبدو دائما كما لو كانت مستوحاة من الجذور العميقة لكل حضارة ولكل أمة من الأمم، وهذا أمر طبيعي لأنها تعبر دائما عن أعمق جوهر في حضارات الإنسان وتعبر أيضاً عن روح الشعب الذي صنع هذه الحضارة.

ان فن العروسة الشعبية ارتبط ارتباط كبير بخيال الإنسان منذ تاريخه الحضاري، فهي نتاج خيال الإنسان الأول، وهي المحرك المثير الذي أنمي هذا الخيال وأخصبه وزاد من أفقه ومداركه. (السويفي، مختار . ١٩٦٥م : ٧)، فالطفل يتعامل مع عروسته وكأنها إنسان حي سواء بسواء فهو يتبادل معها الحوار ويصدر إليها الأوامر، وأحيانا أخرى يتلطف معها وكثيرا ما يعاقبها ... هذه العلاقة السيكولوجية هي التي ربطت الإنسان – صغيرا وكبيرا – بالعرائس، وهي التي هيأت العروسة لأن تؤدي الأدوار التي خلقها الخيال الإنساني وضمنها الأساطير والقصص الخيالية التي تحفل بها حضارات الإنسان في بقاع الأرض المختلفة، وظلت هذه العلاقة سببا لإدخال السرور إلى قلب كل إنسان يشاهد العروسة الشعبية . (السويفي، مختار . ١٩٦٥م : ٧–٨)

لذا يعتبر" فن العروسة الشعبية من أهم المجالات الجذابة للطفل والتي يمارسها وتساعده في فهم الأشكال البصرية وفتح مجال للحوار والمشاركة في بناء

أشكال حية تتحاور وتتألف فيها المفردات التشكيلية والتقنية، لتعبر عن شئ محدد بأسلوب خاص أكثر ثراء وأشد كثافة للفكرة والمضمون"(زحام ، رضوان رضوان على. ٢٠٠٧م : ٢٤٢)، كما تلعب دورا تربويا هاما فهي تقدم دروسا للأطفال في التعاون والعطاء وعمل الخير وكيفية مواجهة المواقف الإنسانية، واحترام العمل وتلفتهم إلى حقوق الجار وتدعوهم للتمسك بقيمهم وعادات وتقاليد مجتمعهم كما تنمي لديهم الانتماء وحب الوطن وغيرها من القيم وتطبيقها بما يتفق مع ثقافة المجتمع وتأصيل الموروثات الشعبية التي اندثرت في هذا العصر لما يحتويه من تقدم معلوماتي وانفجار معرفي وكل ما هو جديد فى عالم التكنولوجيا.

يعتبر الحفاظ على الهوية الثقافية وتنميتها من أبرز القضايا العربية المطروحة للبحث والدراسة، وذلك لأهميتها وخطورتها على أمتنا العربية، ولاسيما لأننا نعيش في عصر "العولمة" النظام العالمي الجديد الذي يتسم بالثورة المعلوماتية في مختلف وسائل الاتصالات (إنترنت، تقنيات إلكترونية، ....وغيرها)، والذي يستهدف مختلف ميادين الحياة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية وخصوصاً الثقافية).(الفران، هاني . ٢٠٠٨م :١)

تعد مشكلة تعزيز الهوية الثقافية لبناء الشخصية القومية هدف من أهداف التربية وخاصة التربية الفنية حيث مجابهة مظاهر الخلل الثقافي والتي يجب أن يكون للتربية دور فعال في تقويمها، ففي ظل الظروف العالمية الراهنة من صور الغزو الثقافي التي ولدت قيم عالمية غريبة طغت على ثقافتنا بدلا من القيم المحلية الوطنية، مما أثر بالسلب على هوية النشء. " قد أثبتت إحدى الدراسات أن السن الطبيعي لإدراك الطفل لهويته القومية تبدأ بلوغه ٦-٧ سنوات ويزداد إدراكه بتقدم عمره، وبالتالي فإنه يمكن إكساب الفرد الاتجاهات الايجابية نحو الولاء للوطن في سن مبكرة "(حسين، عصام .١٩٩١م :٣٢) مما يتيح فرصة لإعداد جيل يتمتع بالقومية والاتجاهات الايجابية تجاه ثقافة بلادهم عن طريق العرائس .

كما "ترتكز الخصوصية الحضارية لأي أمة من الأمم على محاور عدة من أهمها إرثها الثقافي الذي يتضمن التراث الفني من أغاني وموسيقى وفلكلور

شعبي ودراما وأساطير شعبية تناقلتها الأجيال جيلاً وراء جيل. هذا الميراث هو الذي يحفظ هوية الأمة ويعززها عن غيرها، وتتناهى دعاوى الحفاظ على الهوية والتراث في ظل تفشي العولمة التي بشر بها بعض المفكرين في أمريكا وانتشرت في الأوساط الثقافية في العالم وباتت دول بعينها تهتم بسيادة ثقافتها بحجة أنها الأقوى اقتصاديا والأكثر تحضراً، وبهذا تذوب أمم وتتزوي حضارات في الظل إن لم تحافظ على ميراثها الحضاري وتزود عن حضارتها"[٤] (البهنسي، عفيفي. ٢٠٠٩م :١٢٥) .

على الرغم من التشابه الذي يجمع عادات الشعوب العربية من جهات كثيرة إلا إن المجتمع السعودي له عاداته المنفردة وتقاليده الخاصة به والتي تميزه عن باقي المجتمعات، وتشكل له جانبا مهما من ثقافته وتراثه ولأن التراث يحمل أهمية كبرى لدوره الفعال في تغذية العقل ومده بالقيم إلى جانب إسهاماته في تشكيل الوعي العام للشعب عامة والطفل خاصة، كان الحفاظ عليه ونشره ونقله عبر الأجيال والحرص على ضمان إستمراريته مسؤولية الجميع بلا استثناء.(سعيد، احمد . عبد الله، عبير . ٢٠١٣ م : ٣)

من هنا نجد أن الخطورة التي تتربص بأمتنا العربية، التي طالما تميزت بشخصية ثقافية ودينية وثروة فكرية مميزة، تجلّت على مرّ العصور، ولاقت احتراماً وتقديراً من مختلف الحضارات لما قدمته للعالم. وفرض الثقافية الغربية (بصفتها مصدر العولمة) بما لديها من نفوذ عالمي واقتصادي وعسكري وتقني، والترويج لذاتها الأحادية كأفضل الثقافات وبسط سطوتها الثقافية المقتدرة بديلاً عن ثقافتنا العربية.(الفران، هاني . ٢٠٠٨ م :١)

مما سبق:

تتضح مشكلة البحث في تأثر أطفالنا بطبيعة الحياة العصرية التي فرضت العديد من المتغيرات الشكلية الوافدة على المجتمع السعودي مما أثر على طبيعة ونمط الحياة عن الموروث الشعبي السعودي كنتيجة للغزو الثقافي على المجتمع .

وفي ضوء ما سبق :

يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي :

ما دور العروسة الشعبية في تعزيز وتنمية الهوية الثقافية للطفل بالمملكة العربية السعودية ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي السابق بعض التساؤلات الفرعية الآتية :

١- ما سمات الهوية الثقافية للمجتمع السعودي ؟

٢- ما دور العروسة الشعبية في تعزيز وتنمية الهوية الثقافية للطفل بالمملكة العربية السعودية ؟

٣- إلى أي مدى يمكن ان يساعد فن العروسة الشعبية في إيجاد حالة من التواصل مما يسهم في تقوية روح الانتماء وتعزيز الهوية الثقافية؟

ثانيا : أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- التعرف على أهم سمات وملامح ثقافة المجتمع السعودي.

٢- إبراز دور العروسة الشعبية في تعزيز الهوية الثقافية والحفاظ عليها لدى الاطفال.

٣- تنمية الوعي بالهوية الثقافية وأهميتها من خلال عروسة مستوحاة من طبيعة المجتمع السعودي.

٤- توجيه أنظار المعنيين بالتربية والتعليم لأهمية دور العروسة الشعبية في تنمية الهوية الثقافية وتعميق الانتماء لدى الاطفال بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى انه يسهم فيما يلي :

١- الكشف عن ملامح ومصادر الهوية الثقافية السعودية وترسيخها لدى النشئ.

٢- إيجاد مدخل جديد لتعزيز الهوية الثقافية وتنميتها للطفل السعودي بالإفادة من فن العروسة الشعبية .

٣- يعد دعوة للانتماء وتأكيد الهوية الثقافية والعربية في ظل الصراعات الثقافية والحضارية.

٤- الانتماء والحفاظ على الهوية الثقافية.

رابعا: فروض البحث :

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفروض التالية :

١- فن العروسة الشعبية يمكن ان يسهم في تعزيز وتنمية الهوية الثقافية للطفل بالمملكة العربية السعودية.

٢- توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين فن العروسة الشعبية وتعزيز الهوية الثقافية للطفل بالمملكة العربية السعودية.

خامسا: حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على ما يلي :

١- دراسة سمات وملامح المجتمع السعودي من خلال عمل مقابلات مبدئية واستبانه تم تطبيقها على عينة من معلمي ومعلمات مدارس (طلائع المبدعات، وتربية الأبناء، والشافي الأهلية) مرحلة رياض أطفال والمرحلة الابتدائية بنين وبنات.

٢- العروسة القفازية وهذا النوع من الدمى يلائم صغار المتعلمين ويحقق نجاحاً ملحوظاً في مختلف المجالات.

٣- تطبيق تجربة البحث (الجزء العملي) على عينة من طلاب قسم الفنون- كلية التصاميم والفنون التطبيقية – جامعة الطائف.

أ . عينة البحث :

- تم إجراء المقابلات الشخصية مع مجموعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بقسم الفنون كلية التصاميم والفنون التطبيقية – جامعة الطائف – وذلك لتحديد أهم سمات وملامح الهوية الثقافية للمجتمع السعودي .
- تم تطبيق استبانة الهوية الثقافية للطفل السعودي على عينة من معلمي ومعلمات مرحلتي (رياض الأطفال – المرحلة الابتدائية) بمدارس

تربية الأبناء، ومدارس طلائع المبدعات، ومدارس الشافي الأهلية بنين وبنات لتحديد أهم سمات وملامح الهوية الثقافية التي لها تأثير على الطفل بالمملكة العربية السعودية .

- تم تطبيق تجربة البحث (الجزء العملي)على عينة من طلاب قسم الفنون – كلية التصاميم والفنون التطبيقية – جامعة الطائف .

ب. أدوات البحث :

- استبانه لتحديد أهم سمات وملامح الهوية الثقافية للمجتمع السعودي (من إعداد الباحثين) .
- بطاقة لتقييم أداء الطلاب (العروسة الشعبية) ناتج التجربة البحثية – من إعداد الباحثين – والتي تستخدم كأداة للحكم على الأداء الفنى للطلاب .

جـ. وسائل جمع البيانات :

١- الاطلاع على الكتب والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بقيم وعادات وتقاليد وتراث المجتمع السعودي .

٢- بناء استبانه الهوية الثقافية للطفل السعودي وفيها تم تحديد الأهداف العامة والغرض من بنودها في تحديد ثقافة وملامح المجتمع السعودي، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين ومن ثم تطبيقها.

٣- إعداد بطاقة تقييم الأداء الفني وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين.

٤- تطبيق الجزء الخاص بتجربة البحث (الجزء العملي) لتنفيذ عرائس شعبية قفازية مستوحاة من طبيعة المجتمع السعودي لمحاولة تعزيز الهوية الثقافية وتنميتها لدى الطفل بالمملكة العربية السعودية .

٥- تحكيم أعمال الطلاب ومن ثم تحليل النتائج وتفسيرها.

سادساً: منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على منهجين أساسيين هما المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي كما يلي :

أ) **اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي** : في الإطار النظري والذي تناول مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث، كما تناول مفهوم العروسة الشعبية، والقيم التربوية والتعليمية للعروسة الشعبية، ومفهوم الهوية الثقافية ومكوناتها، والهوية والطفل، ثم تحديد الدور الذي يمكن أن تسهم به العروسة في التعزيز والحفاظ على هذه الهوية . النابعة من تراث وثقافة المجتمع السعودي .

ب) **اتبع البحث المنهج التجريبي** : في إجراء تجربة البحث لإنتاج عروسة شعبية قفازية

سابعاً : مصطلحات البحث :

١- **العروسة الشعبية (The popular bride):**

هي مجسمات اصطناعية يتحكم في حركاتها شخص إما بيده أو بخيوط أو أسلاك أو عصا وقد تمثل العروسة شخصا أو حيوانا أو نباتا أو شيئا من الأشياء وتتقمص هذه العرائس أدوارا في مسرحيات تعرف باسم عروض العرائس (Global Arabic Encyclopedia 2 : 2005.).

تعريف إجرائي : هي عبارة عن مجسمات مصنعة من مجموعة من الخامات والمواد غير الحية عندما يقوم شخص ما بتحريكها يدويا تكتسب صفات إنسانية، ومنها ما هو قفازي يلبس باليد وتحركه الأصابع، ومنها ذات خيوط تحرك بخيوط أو أسلاك رفيعة من الأعلى أو الأسفل .

العروسة القفازية (The gloved bride) : هي دمى تتكون في أغلب الأحيان من رأس وجسم ويدين ويكون الرأس من مادة صلبة ومتماسكة إما الجسم واليدين فيمثلهما هيكل خارجي من القماش أو من أي مادة مرنة تسمح للدمية بحرية الحركة لأدائها الحركات المطلوبة ترتدي ملابس إذا كانت إنسانية ويكسوها الفراء أو الجلد

أو الشعر إذا كانت حيوانية وغالبا ما تكون بدون أرجل وتلبس كالقفاز .(بوردا، دني . ١٩٨١م : ١١)

٢- الهوية الثقافية:

يعني مصطلح الهوية في اللغة " الذات والأصل والانتماء والمرجعية " وهي مأخوذة من كلمة " هو" أي جوهر الشيء وحقيقته "أي هوية الشيء تعني ثوابته وأيضا مبادئه " (القاسم، خالد . ٢٠٠٦م)

- **الهوية الثقافية** : هي القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة، التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل للشخصية طابعا تتميز به عن الشخصيات الأخرى .(الشعيلي، علي . ٢٠٠٩م : ٦)
- ويتقارب مفهوم الهوية في الغرب من مفهومها لدي العرب، فقد عرفها بعض الغربيين بأنها " تعبر عن الشعور بمجموعة من السمات الثقافية للجماعة، والميل إلي ربط الشخص بالبيئة الاجتماعية التي ينتمي لها، وبالتالي تميزه عن غيره من الجماعات والمجتمعات الأخري " (Bernardo M . Ferdman ; 1998 : 355 – 356) .
- وهي التفرد الثقافي، بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط وسلوك وقيم ونظرة إلى الكون والحياة .(جلال، أمين . ١٩٩٨م :٦١)
- وهذا معناه أن كل ثقافة تتميز عن غيرها من الثقافات الأخرى من حيث طبيعة الشخصية، وطريقة الفهم وأساليب الاتصال وخاصة اللغة، والأشكال المختلفة للسلوك، وأساليب الحياة التي ينتجونها، بالإضافة إلي المعايير والقيم والعلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفرادها . (Dahl، 9-8 :2001 . Stephan) .
- كما أن الهوية ترتبط بالانتماء، فقد عرفها البعض بأنها " مجموعة من السمات الثقافية التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحساس لدي الأفراد بالانتماء لشعب معين، والارتباط بوطن معين، والتعبير

عن مشاعر الاعتزاز، والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد"(الفقي، إسماعيل . ١٩٩٩م :٢٠٥).

٣- **التراث** : هو الشيء الذي يورث . وهو عبارة عن "عناصر الثقافة التي تتناقل من جيل لأخر، فهو أيضا ما خلفه السلف للخلف من تقاليد وأنظمة " .(صالح، عبد العزيز. ١٩٨٧ م :٢٨)

ثامناً: إجراءات البحث : اتبع البحث الخطوات الآتية :

١ – الاطلاع على أهم الكتب والمراجع والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة التي تناولت ما يلي:

أ) فن العروسة الشعبية

ب) القيم التربوية والتعليمية للعروسة الشعبية .

ج) مفهوم الهوية الثقافية ومكوناتها .

د) الهوية والطفل.

٢ – تجميع صور لبعض العرائس الشعبية القفازية الخاصة بالتجربة البحثية للاستعانة بها كوسائل توضيحية .

٣ – إعداد استبانه الهوية الثقافية لتحديد أهم سمات وملامح الهوية الثقافية للمجتمع السعودي .

٤- إعداد بطاقة " تقييم العروسة الشعبية القفازية " والمكونة من عدة معايير يتم من خلالها الحكم على الاعمال التي أنتجها طلاب عينة البحث ، وتتحدد درجة ثراء العمل الفني – ناتج التجربة البحثية – من خلال تحقيق هذه العرائس لأكبر قدر من معايير التقييم مجتمعة.

٥ – عرض بطاقة " تقييم العروسة الشعبية القفازية " في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين .

٦ – تعديل بطاقة " تقييم العروسة الشعبية القفازية " بما يتفق وآراء السادة المحكمين .

٧ – اختيار العينة من طلاب قسم الفنون كلية التصاميم والفنون التطبيقية – جامعة الطائف وفقا للشروط والمواصفات الموضحة في عينة البحث .

٨ – تجميع كل الخامات التي تلزم تنفيذ تجربة البحث وإعدادها مع الأدوات المطلوبة.

٩ – تنفيذ تجربة البحث على طلاب عينة البحث وذلك وفقا للخطة الزمنية الموضوعة .

١٠– تقدير أعمال الطلاب (عينة البحث) في الأداء الفني وذلك بعرض أعمالهم على لجنة من الأساتذة المتخصصين مستخدمين في ذلك " بطاقة تقييم الحكم على ثراء العروسة الشعبية القفازية"

١١– إجراء المعالجات الإحصائية لدرجات الطلاب وذلك للوصول إلى نتائج التجربة.

١٢– عرض وتحليل نتائج البحث التي تم التوصل إليها من المعالجات السابقة في ضوء فروض البحث.

١٣ – وضع قائمة بالتوصيات والبحوث المقترحة.

١٤– كتابة البحث في صورته النهائية.

– الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة:

جاءت الكثير من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث الحالي مثل: دراسة أبو ناشي، سميرة كامل (٢٠١٧) : وعنوانها: "المدلول الرمزي للعروسة الشعبية عند عينة مختارة من الفنانين المصريين المعاصرين"، ودراسة إسماعيل، هناء حسن إبراهيم (٢٠١٨) وعنوانها : "دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة"، ودراسة السالم، نورية حمد (٢٠١٧) : "دور التربية الفنية في احياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (الأهمية – المداخل – المعوقات)"، ودراسة العتري، كوثر منسي عقيل (٢٠١٧): "دور التربية في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية في ضوء تحديات العولمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك"، بالإضافة الى دراسة عبد

الرحمن، برهان حافظ (٢٠١٠): "دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية واثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين بجامعة النجاح أنموذجا"، وتلك الدراسات والبحوث السابقة أكدت ودعمت البحث الحالي في اختيار موضوع البحث وتحقيق أهدافه وفروضه، هذا وقد أفادت الباحثين في بناء الاطار النظري وادواته .

- الإطار النظري :

- **مفهوم العروسة الشعبية:**

يؤدي الفن بأنواعه المختلفة دورا هاما في تنمية التربية الخلقية في محيط النشء، " ومن أهمها فن العروسة الشعبية، ذلك الفن الساحر . الخلاب.. الذي يستحوذ على انتباه الأطفال ويثير لديهم الدهشة، ذلك الفن الذي يساعد على تنشئة وتعليم الطفل .. والذي يعتبر واحد من أهم الوسائط المساعدة لمدرسة رياض الأطفال في تأدية عملها مع الأطفال لما يحققه من فوائد ولما له من قيم هامة تساعد في العملية التربوية والتعليمية من خلال استخدام العروسة " (حسين، كمال الدين . ١٩٩٤ : ١٠٥)، كما أن فن العروسة الشعبية من الفنون المحببة للأطفال وله تأثيره الإيجابي على نفوسهم، وقد ابتكر هذا الفن ليكون وسيله من وسائل التعبير عن مكونات النفس البشرية في صورة عرائس ودمى . والأطفال بطبيعتهم ميالون إلى مشاهدة التمثيل لما فيه من الحوار الذي تتسم به لغتهم والمفاجات التي تثير انتباههم، وهم أكثر ميولا إلى مسرح العرائس الذي تتحرك فيه العرائس بخفة وتتحدث بأصوات مختلفة تشد انتباههم فيتابعون حركاتها وأصواتها في شوق وسرور .(غنيمي، حسين. ٢٠٠٣ م :٧) ،والعروسة الشعبية القفازية هي إحدى انواع العرائس المتعددة وهي تلك التي تلبس في اليد، وتعتمد في حركتها على حركة الأصابع وهي بسيطة في صنعها والتي يمكن بالرغم من إمكاناتها البسيطة إبراز أنواع التعبير والانفعالات التي تتناولها الرواية، ويراعى في عروض العرائس القفازية إبراز مميزات الشخصية والسمات المميزة لها دون إغراق المتفرج في التفاصيل، ويرجع اهتمام الأطفال بها إلى :

- ارتباط الأطفال الشديد بالدمى وتقبلهم الشديد للإيحاء، فضلا عن خلطهم بين الواقع والخيال .
- اعتماد اللاعب على حركات يديه في إيصال انفعالاته وأفكاره القريبة من ميول الصغار الفنية واتجاهاتهم النفسية .(العكل، إيمان . ٢٠١٣ : ٥٨)
- **القيم التربوية والتعليمية للعروسة الشعبية:**

كما يذكرها (حسين، كمال الدين . ١٩٩٤: ١٠٥-١١٢) :

تملك العروسة الشعبية عددا هائلا من القيم والفوائد التي توظف في تنشئة وتربية وتعليم الطفل نوجز بعضها فيما يلي :

١- **تنمية التفكير الإبداعي وتوظيف الخيال لدى الطفل :** معظم العمليات التربوية تتجه إلى إثارة الخيال وتنشيطه باعتبار الخيال مصدرا هاما يستخدمه الطفل للتعرف على العالم من حوله ومشاكله، وقد أوضحت الدراسات أن الأطفال الذين يشتركوا في اللعب الإيهامي يظهروا تفوقا يفوق أقرانهم بأربع سنوات، كما أن العرائس من خلال عروضها المسرحية تشحذ خيال المشاهد بدعوته لاستكمال الجوانب الناقصة في العروسة في العرض، وملامح العروسة وغيرها.

٢- **التفاعل مع مواقف الحياة :** من خلال عروض العرائس الشعبية يمكن للطفل التعرف على تجارب الآخرين وأفكارهم ورغباتهم، تلك الأفكار والرغبات التي قد تكون جديدة على الطفل ولم يسبق لها مواجهتها .

٣- **تساعد الأطفال في التنفيس عن القلق وإزاحة التوتر:** تتيح العروسة الشعبية للأطفال الواقعين تحت ضغوط نفسية أن يسقطوا تلك الضغوط على العروسة، ومن هنا تأتي أهميتها في المساعدة على التعبير عن تلك المكبوتات، الأمر الذي يعمل على إزاحة الضغوط الانفعالية بشكل سليم.

٤- **تساعد على اكتشاف بعض عيوب النطق والاضطراب لدى الطفل:** قد يعتمد معالجي عيوب النطق، على الجمل التي يستنطقها الطفل للعروسة في التعرف على مشاكل وعيوب النطق لدى الطفل، كما قد يكشف الأطفال من

خلال التعامل مع العرائس عن بعض الاتجاهات الغير شعورية، وهنا يأتي دور المعالج لمناقشة هذه المشاكل وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطفل .

٥- **تساعد على نمو مهارات التواصل :** الطفل يسعى من خلال العروسة إلى التفكير جيدا فيما سوف يقوله من كلمات حتى يفهم زملاؤه ما يريد أن يعبر عنه من أفكار حتى يكون ما تقوله العروسة مفهوما من باقي التلاميذ .

٦- **تنمي قدرات الاستماع النقدي، وسرعة التفكير:** أن الأطفال المشاركون في العرض العرائسي يجب أن يكونوا على يقظة بما يردده المشاهدون من تعليقات حتى يستجيبوا لها بسرعة وباستجابات مناسبة.

٧- **تساعد على طول فترة الانتباه والتركيز لدى الطفل :** يشاهدون الأطفال العرض المسرحي وهم ينصتون بانتباه لفترات طويلة للعرائس التي تقوم بتعليمهم وهم يتابعون دون ملل وهي فرصة جيدة لبث ما نريد من فضائل القيم وأنماط السلوك المقبول.

٨- **تساعد في العملية التعليمية :** ان توظيف العرائس كوسيلة للتعليم ضمن أساليب تحديث الوسائل التعليمية يساعد صغار الأطفال على حفظ المعلومات والمعارف الجديدة وفهمها وتصنيفها.

٩- **تتيح فرصة العمل الجماعي ومشاركة الآخرين أفكارهم:** يعتبر عرض العرائس وسيلة فعالة لتشجيع العمل الجماعي بين الأطفال كفريق مما يعودهم تحمل المسئولية في العمل الموكل إليهم والتمتع بروح الجماعة التي تثري النشاط بأكمله.

١٠- **تساعد العروسة الطفل على الوعي بذاته وتقبلها :** الوعي بالذات هو شعور بالدفء والحب تجاه الذات، وباستخدام العرائس يقوم عدد من المدرسين بوضع خطط للعمل على تدعيم هذا الشعور الطيب تجاه الذات، اعتمادا على أن الأطفال قد يتقبلوا العديد من التوجيهات من العرائس أكثر مما يتقبلوه من الأطفال.

١١- **يساعد فن العروسة على تطوير المواهب الفنية والدرامية :** تساعد العروسة الأطفال على تعلم كل جوانب الدراما إضافة إلى فن التعامل مع تلك الوسائط الفنية والتقنية والعناصر والمواد التي يمكن استخدامها في تصنيع العرائس وكل تلك الخبرات تنمو وتتطور مع تطور الطفل ونموه .

١٢- **تساعد على تطور الاتجاهات :** تعتبر العرائس من الوسائل المميزة التي تساعد الأطفال على تكوين أفضل الاتجاهات، وقد لاحظ معظم المدرسين أن الاتجاهات الايجابية تكون أكثر أثرا على مستقبل الطفل من الموضوعات الأكاديمية لذلك كان الاهتمام بالعرائس .

نخلص مما سبق:

إلى أن فن العروسة الشعبية، هو أحد الوسائل التي يمكن من خلالها الوصول للأطفال وتنشئهم وتربيتهم وتعليمهم ومعرفة أفكارهم واتجاهاتهم في مراحل مبكرة من أعمارهم وكذلك مساعدتهم على تنمية قدراتهم ومواهبهم وتطور اتجاهاتهم.

كما يمكن أن يلعب فن العروسة دوراً مهماً في الحفاظ على الهوية الثقافية وتنميتها للطفل من خلال معرفته لبعض العادات والتقاليد والحرف اليدوية والأغاني والألعاب والأكلات والأمثال والحكايات الشعبية والأماكن الأثرية والأزياء والمظهر العربي التي تتميز به بلاده (مجتمعنا العربي) مما يزيد من ارتباطهم بوطنهم وأمتهم، كما يمكن ان يقدم من خلاله المعلومات والإرشادات والتوجيهات والقيم والسلوكيات الإيجابية والعديد من الخبرات التي يحتاجها الطفل في سنوات حياته كل ذلك بأسلوب شيق ومحبب للصغار .

ومن منطلق وجود ثقافة غربية يمكن أن تؤثر على ثقافتنا وتراثنا الشعبي، كان لزاما علينا البحث عن محاولة جادة للمساهمة في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي وتعزيز الهوية الثقافية للطفل بالمملكة العربية السعودية، حيث أن أطفالنا هم مستقبلنا فلابد من اختيار كل ما يقدم لهم من نماذج ومعلومات وتوجيهات تساعدنا على تنشئتهم تنشئة عربية إسلامية، وغرس قيمنا وعاداتنا

وتقاليدنا في نفوس أطفالنا من خلال التركيز على كل ما يعزز هويتنا الثقافية لديهم ومورثنا الوطني ومحاولة الإبقاء والمحافظة عليه ليبقى ماثلا للأجيال، جيل بعد جيل .

- **مفهوم الهوية الثقافية :**

لفظ الهوية مشتق من أصل لاتيني ويعني الشئ نفسه Sameness أو الشئ الذي هو ما هو عليه على نحو يجعله متباينا لما يمكن ان يكون عليه شئ آخر .(فاروق، احمد . ٢٠٠٥ :٣٨١)، ويعرفها قاموس إلياس بأنها " الذاتية، والهوية تشكل مما يستمده الفرد من المجتمع والتراث، والمجتمع هو الذي يفرض عليه هويته من خلال تفاعل الاتجاهات الاجتماعية والثقافية والسياسية، وكل هذه الإتجاهات تتصهر داخل الكيان الذاتي والجماعي لتحقق نوع من الخصوصية المميزة للأفراد والجماعات " (Elisa Pochet، 190).

كما يعرفها (عبد العزيز، أحمد . ١٩٩٧ : ٧٣٠) بأنها " كل ما يعبر أو يرتبط بالبيئة والثقافة التي احاطت او تفاعلت او حتى انتجها الإنسان على الأرض التي يعيش عليها لتطبعه بطابع خاص".

مما سبق: يمكننا تعريف الهوية الثقافية السعودية بأنها كل ما يترجم ويعبر عن البيئة والثقافة والحضارة والتراث السعودي الذي أنتجهم الإنسان أو تفاعل معهم عن طريق تفاعله مع بيئته تفاعلا ماديا ملموسا أو تفاعلا معنويا محسوسا، لتكسبه وتطبعه بطابعها الخاص الذي يعطيه الخصوصية والتفرد عن غيره من أفراد المجتمعات الأخرى على اختلاف أنواعها وثقافاتها، وتبعا لذلك يمكن القول إن ملامح الهوية تتمثل في كل من الحضارة والتراث والثقافة وأصالة البيئة على مر العصور والفترات الزمنية المتعاقبة فهي تعد نتاج لتفاعل كل هذه العناصر.

إن من أبرز الدوافع نحو تأكيد الهوية الثقافية هو ما يشهده عالم اليوم المتغير في كثير من أحداثه، والمتمثل في الانفتاح والنمو والتقدم التكنولوجي الذي ربما يكون له تأثيراته علي الهوية الثقافية للمجتمع (الحربي، سهيل . ٢٠٠٨ :٥٣١)، ومما لا شك فيه أن العولمة الثقافية أصبحت تباشر تأثيرها علي الأجيال الجديدة من أبناء

المجتمع، وسرت مفاهيم جديدة ومفردات غربية علي مجتمعاتنا، وصار الشباب العربي يرددها ويدافع عنها، بل صار مكمن الخطورة يتمثل فيما يمكن أن تتعرض له قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن والعروبة من تهديد، وصار من الواجب علي مؤسسات التربية والتعليم أن تتحمل مسئولياتها لاستعادة التوازن المفقود والدفاع عن هويتنا وثقافتنا (الدوسري، نادية . ٢٠٠٨ : ١١٩٦)

- **مكونات الهوية الثقافية :**

تتجلى مكونات الهوية الثقافية في تلك المظاهر المهمة التي تمثل جوانب الهوية الثقافية بالنسبة للشعوب وللأفراد، وإن كانت تتمثل في الغالب في ثلاث عناصر متمثلة في عنصر العقيدة واللغة والتراث الثقافي. وعليه يمكن تقديم أهم المكونات الأساسية وهي:

١- **العقيدة أو الدين:** تستمد الهوية الثقافية العربية مقوماتها من الدين الإسلامي الذي يدعو إلي الحق ويتخذ من الإنسان موضوعا له، فالخطاب القرآني موجه للناس جميعا. فالدين هو المكون الأول لهويتنا الثقافية، لأنه هو الذي يحدد للأمة فلسفتها الأساسية عن سر الحياة وغاية الوجود، كما يجيب عن الأسئلة الخالدة التي فرضت نفسها علي الإنسان في كل زمان ومكان، فالإسلام له تأثيره العميق والشامل في هويتنا الثقافية، كما أن التوحيد بمعناه الشامل يمثل أبرز ملامح هويتنا الثقافية، والتدين هنا لا يعني ممارسة الشعائر الدينية وحدها، بل هو موقف من ثوابت كثيرة، منها ما يرتبط بالأسرة وكيفية تكوينها بشكل صحيح، فهذا مكون رئيسي من مكونات الهوية الثقافية، ومنها ما يرتبط بالمنهج العلمي الذي اعتمد علي العقل والوحي بشكل متوازن، وهذا يمثل أيضا ملمحا من ملامح هويتنا الثقافية . (إسماعيل، محمد ٢٠٠٦ : ٣٩١)، إذن لا يمكن تصور وجود للهوية الثقافية العربية إلا بوجود الدين الإسلامي باعتباره سمة مميزة للمجتمعات العربية والإسلامية، وأداة المسلمين لمقاومة الاغتراب الثقافي، وبالتالي فأي هجوم علي الإسلام هو بمثابة محاولة استلاب للهوية الثقافية والحضارية للأمة العربية. (المحروقي، حمدي .٢٠٠٤ : ١٦٨)

٢ – **اللغة :** تعد اللغة اللسان الثقافي الأساسي للهوية الثقافية للأفراد والشعوب، وهي عامل يبين اختلاف ثقافة عن أخرى، وهي أسلوب للتواصل والاحتكاك وإثبات الهوية وتأكيد وجودها.

فاللغة هي المكون الرئيس في الهوية الثقافية، فهي حياة الأمة وهي بدايتها ونهايتها، لأن اللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع، ولكنها وعاء يحوي مكونات عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع، وبالتالي فالحفاظ علي اللغة يعني ضمان بقاء واستمرارية أي مجتمع.(موسى، هاني . ب ت: ١٣)، واللغة جزء لا يتجزأ من ماهية الفرد وهويته، كما أنها تتغلغل في الكيان الاجتماعي والحضاري لأي مجتمع بشري، وتنفذ إلي جميع نواحي الحياة فيه؛ لأنها من أهم مقومات وحدة الشعوب.

واللغة العربية هي المظهر المعبر عن الكيان الثقافي وهي جزء من هذا الكيان سواء في صرفها أو في قواعد دلالات ألفاظها ورموزها، فاللغة هي العامل الرئيسي لتكوين القومية، خاصة اللغة العربية التي أظهرت حيوية بالغة في دقة تنظيمها وفي سعة انتشارها وفي مرونتها التي جعلتها أداة صالحة لنقل شتى العلوم والآداب، ولذا فاللغة العربية إحدى مقومات ظهور واستمرار الهوية القومية لأنها الشكل المادي الملموس لهذه الهوية ولأنها تشكل وعي الجماعة (خليفة، إجلال، ١٩٨٠: ٢١٨–٢١٩).

٣ – **التاريخ والماضي:** لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها؛ الذي يمثل أحد قسمات هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وديوان مفاخرها وذكرياتها، وهو آمالها وأمانيها، بل هو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، فكل الذين يشتركون في ماض واحد يعتزون ويفخرون بمآثره يكونون أبناء أمة واحدة، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة علي الهوية الثقافية (الماحي، عبد الرحمن . ٢٠٠٧ : ٦٥٤).

٤- العادات والتقاليد والأعراف:

العادات والتقاليد"هي التي تقوم بتنظيم حياة الأفراد، والجماعات داخل إطار المجتمع، وهي أساليب التعامل بين مختلف الفئات، وتحقيقها نسبي بين الأفراد، فهي تساعد الفرد لكي يجتاز صعوبات الحياة إذا كانت عادات وتقاليد سليمة، وقد تؤدي إلى الهلاك إذا كانت غير سليمة، لأنها تضع للفرد المبادئ العامة والخاصة التي يبني عليها سلوكه، وأكثر العادات والتقاليد عمليات مكتسبة يمارسها الأفراد بشكل تقليدي مباشر في أي مكانٍ وزمانٍ ممثلة كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعقائدية والفكرية وغيرها " (عبد الرحمن، اميرة .ب.ت : ٦).

اما العرف " هو ما تعارف عليه المجتمع، وأصبح كنظامٍ سائدٍ فيه، فهو المنظم لسلوكيات الأفراد داخل المجتمع، والالتزام به واجب، كما أن إتباعه أمر جبري والفرد المعاقب عليه لا يعاقب عن طريق القانون بل عن طريق عقوبات الرأي العام الجماعي، وتتمثل هذه العقوبات في مختلف أنواع النبذ والتحقير الاجتماعي كالاستهجان والسخرية، وقد يصل الحد إلى المقاطعة الاجتماعية، فالعرف في عموميته موجه للسلوك نحو الخير والإصلاح والمنفعة العامة للفرد والمجتمع " (عبد الرحمن، اميرة . ب.ت ٦-٧)، هذه المجالات هي من صميم هوية المجتمعات من خلال إتباع سلوكيات معينة والتصرف والتعامل وفقا لثقافة تنظمها العادات والتقاليد والأعراف.

٥ - **الأدب والفنون:** إن كل مجتمع له أدبه وفنونه التي يزخر بها، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات والتي تكون معبرة عن هويته الثقافية . من خلال ثقافة التعبير القصصي والشعر، وفنون التشكيل والتمثيل وفن العمران وغيرها، وكل له رسالة يريد إبلاغها للغير.

٦- **طريقة التفكير**:يعد التفكير العنصر الحساس في أي ثقافة، فطريقة تفكير المسلم غير طريقة تفكير الغرب، فمثلا المجتمع المادي يفكر بطريقة مادية واستهلاكية. وهنا يتجلى المجال التربوي، فهناك التربية الدينية والتربية

الروحية والتربية المادية وغيرها، ونفس الأمر بالنسبة إلى التكوين والتأهيل. **(محمد، زغو ٢٠١٠ : ٩٥)**

- **الهوية والطفل:**

تعد دراسة الطفولة جزءا هاما من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معا حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة من المجتمع. فهي واحدة من الدراسات التي يستدل منها على تبللور الوعي العلمي والفكري لدى المجتمع، والذي يقود إلى تكوين أفكار مرنة وموضوعية ومتكاملة وشاملة عن الإنسان وحاضره ومستقبله. فالطفل هو ثروة المستقبل بالنسبة لكل بلاد العالم وان استثمار الطفل مؤشر حضاري لتفوق الأمم، فالأطفال هم مصدر الثروة الحقيقية وهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق أمنه أمر حيوي تتحدد على ضوئه معالم المستقبل.(سليمان، شحاته، ٢٠١١: ٥).

وحيث إن نهضة الأمم ومستقبلها تتوقف لحد بعيد على اعداد أطفالها حاملي مسئولية وعبء هذه الأمة فإن المهمة التي تقع على كاهل الجيل الحالي لإعداد جيل المستقبل من أهم وأخطر المهام لما يتميز به عالم اليوم من تطور معلوماتي سريع ومنافسة قوية لوسائل الاعلام التي تلعب دورا جوهريا في توجيه سلوك الأفراد حفاظا على وجودها والدفاع عن مصالحها قبل كل شيء، في هذا الخضم الواسع المترامي الأطراف نرى طفل العولمة اليوم في حاجة ماسة إلى الالتصاق بخصائص هيويته بطابعها المميز الذي يحتضن مفردات ثقافتة العربية ويؤدي التمسك به إلى ترابط المجتمعات وقبوله أفراده وتماشيهم وراء توجيهاته .

إن ترسيخ وتعزيز الهوية الثقافية في نفوس الناشئة بعمومياتها من عادات وتقاليد وأنماط سلوك وطرق تفكير يشترك فيها أفراد المجتمع الواحد وتميزهم عن غيرهم في المجتمعات الأخرى يضفي عليهم الاستقرار والخصوصية ويساعد الأطفال على التعامل بطواعية مع المحيط الذي ينتمون إليه فيتأثر بهم ويؤثرون فيه ويتكيفون معه مما يعمل على تجانس المجتمع وتقدمه للأمام. (ابوسنه، نوره حمدي. ٢٠١٢ : ٣٥)

لذا يعد تعزيز الهوية الثقافية والحفاظ عليها وتنميتها من أهم سبل تشكيل الشخصية القومية، وهنا يبرز دور التربية عامة والفنون خاصة في مواجهة مظاهر الخلل الثقافي التي من شأنها تشويه وإضعاف هذه الهوية، فالحفاظ علي الهوية الثقافية – وخاصة في ظل التحولات العالمية – يستوجب غرس تنمية شعور قوي بالهوية لدي الأطفال والناشئين علي حد سواء، فقد ظهرت أنماط حياتية جديدة، وبرزت مجموعة من القيم العالمية مقابل القيم المحلية، وتنامي انتشار اللغات العالمية مقابل اللغة المحلية، وغيرها من التحديات التي فرضت نفسها علي هويتنا الثقافية.

وإذا كان تعزيز الهوية الثقافية هو مهمة مؤسسات وقطاعات متعددة، فإن هناك قطاعات بعينها لها دور أكبر، وفي مقدمة هذه القطاعات قطاع التعليم، الذي يمكنه القيام بدور كبير في مجال تعزيز الهوية الثقافية، حيث إن التعليم منوط به تربية النشء، وغرس القيم في عقولهم وقلوبهم منذ سنوات أعمارهم الأولي، فالتعليم يقوم بدور كبير في مجال دعم قيم الولاء والانتماء، والتأكيد علي الثوابت القومية، وبالتالي له دوره الكبير في مجال تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ ثوابتها ودعائمها الأساسية . (منصور، مصطفي يوسف.٢٠٠٧: ٢١)

- الأطار التطبيقي:

اعتمادا على ما توصلوا إليه الباحثون من نتائج تم استخلاصها من دراسة الإطار النظري وبالتحديد سمات الهوية الثقافية عامة والتي لها تأثير على هوية الطفل السعودي خاصة، ودراسة فن العروسة والعوامل المؤثرة في تصميمها ظهرت في بداية التطبيقات عدة تساؤلات منها:

- ماهية أهم سمات وملامح الهوية الثقافية للمجتمع السعودي؟
- وما هو دور العروسة الشعبية في تعزيز الهوية الثقافية وتنميتها للطفل بالمملكة العربية السعودية؟

ولذلك تم إتباع الخطوات التالية :

أولا : للإجابة على التساؤل الأول قام الباحثون

١- بالاطلاع على الكتب والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بقيم وعادات وتقاليد وتراث المجتمع السعودي كما قاموا بإجراء بعض المقابلات مع مجموعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بقسم الفنون كلية التصاميم والفنون التطبيقية – جامعة الطائف – وذلك لتحديد أهم سمات وملامح الهوية الثقافية للمجتمع السعودي .

٢- بناء على ما سبق قام الباحثون بعمل استبانه الهوية الثقافية للطفل السعودي وفيها يتم وضع مجموعة من البنود الغرض منها تحديد سمات وملامح ثقافة المجتمع السعودي ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين ومن ثم تطبيقها على (٣٥) من معلمي ومعلمات مرحلتي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية (بمدارس الشافي الأهلية وتربية الأبناء وطلائع المبدعات الاهلية – بنين وبنات).

٣- شملت الاستبانة في صورتها النهائية على ٨ محاور تحتوي على ٣٠ عبارة وقد روعي بأن تكون الاستجابة عليها بثلاث بدائل كالتالي (موافق بدرجة كبيرة – موافق بدرجة متوسطة – غير موافق) حيث السؤال عن مدى تأثير تلك العبارات على الهوية الثقافية للطفل السعودي .

٤- بعد ان تم تطبيق الاستبانه وتفريغ الاستجابات في جدول وفقا لمحاور الاستبانه تمت المعالجة الاحصائية كما يلي:

- تم حساب التكرارات ونسبة متوسط الاستجابة للعبارات المختلفة للمحاور باستخدام المعادلة التالية (الشربيني، زكريا أحمد .٢٠٠٧م :١٠١)

$$\text{نسبة متوسط الاستجابة} = \frac{\text{مجـ ك1} \times 3 + \text{مجـ ك2} \times 2 + \text{مجـ ك3} \times 1}{\text{ن} \times 3}$$

وبذلك تم الحصول على نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، حيث تم استخدام هذه النسبة في معرفة أهمية العبارة وذلك من خلال مقارنتها بحدود الثقة التي سيتم حسابها فيما بعد .

٥- حساب حدود الثقة : وذلك من خلال الخطوات التالية :

- حساب متوسط شدة استجابة أفراد العينة على بدائل الاستبانة الثلاث بالنسبة لكل عبارة.

- حساب الخطأ المعياري لنسبة متوسط شدة الاستجابة وتم حسابه باستخدام القانون التالي (الشربيني، زكريا أحمد .٢٠٠٧م :١٠٥)

$$\text{الخطأ المعياري} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث أن :

أ= نسبة متوسط شدة الاستجابة لكل عبارة من عبارات الاستبانة

ب= نسبة متوسط شدة عدم الموافقة، وهى تساوي باقى النسبة المئوية من الواحد الصحيح

- حساب حدود الثقة الدنيا والعليا :

ومن ثم أمكن حساب حدود الثقة من القانون التالي:

حدود الثقة = نسبة متوسط الاستجابة ± الخطأ المعياري × ١.٩٦

حيث أن : ١.٩٦ هى المساحة تحت المنحنى الاعتدالي عند درجة ثقة ٩٥.

فاذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارات مساوية للحد الأعلى للثقة فما فوق دل ذلك على أن درجة الأهمية أو التأثير على الطفل حسب نوع الاستجابة للمحور توجد بدرجة عالية، أما اذا كانت نسبة متوسط الاستجابة توجد بين حدود الثقة العليا والدنيا، فمعنى ذلك أن الاستجابة توجد فى الواقع الفعلى بدرجة متوسطة، أي أن العبارة توجد فى الواقع الفعلى بدرجة متوسطة، واذا كانت نسبة متوسط

الاستجابة مساوية للحد الأدنى للثقة وأقل فهذا يدل على أن العبارة المراد قياسها توجد فى الواقع الفعلي بدرجة منخفضة .

وفيما يلى سنقوم بعرض نتائج تطبيق الاستبانة على عينة البحث

م	المحور	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة المعلم- المعلمة	الترتيب حسب رأي العينة
١-	العادات والتقاليد	١- تبادل الزيارات بين الأسر السعودية .	.٨٩	٣
		٢- تحرص الفتيات والسيدات على نقش الحناء في المناسبات المختلفة	.٧٨	١٢
		٣- تقتصر الاحتفالات في العرس على الأهل والأصدقاء	.٦٩	١٦
		٤- الحرص على المشاركة في الاحتفالات الوطنية مثل (الجنادرية – اليوم الوطني) .	.٨٥	٦
		٥- الحرص على إعداد الولائم الكبيرة في الأفراح والمناسبات المختلفة .	.٨١	١٠
		٦- استخدام البخور بصفة منتظمة .	.٨٤	٧
		٧- الحرص على إحياء سوق عكاظ بشكل سنوي ومنتظم	.٧٩	١١
		٨- إقامة سباقات الخيول والهجن بصورة منتظمة .	.٧١	١٥
		٩- إعطاء الأطفال العيدية أو الحلوى في أيام العيد .	.٨٦	٥
٢-	اللغة(اللهجة) والدين	١- استخدم اللهجة المحلية في الحوار والمجالس	.٧٩	١١
		٢- التمسك بعقيدة التوحيد بأحكامها التشريعية والمنهجية المتمثلة في الكتاب والسنة النبوية الشريفة .	.٩٣	٢
		٣- التمسك بالقيم الأخلاقية والدينية مثل (حب الخير – الشجاعة – الكرم – مساعدة المحتاجين – الصدق ...وغيرها) .	.٩٥	١

٣-	المظهر العربي والأزياء الشعبية	١- تمسك الرجال بلبس الجلباب الأبيض والبشت.	.٨٥	٦
		٢- لبس الرجل السعودي الغترة / الشماغ –العقال.	.٩٣	٢
		٣- لبس المرأة السعودية العباءة السوداء الفضفاضة وتغطية الرأس والوجه	.٨٧	٤
		٤- لبس العروس زي خاص بليلة العرس .	.٩٥	١
		٥- لبس العروس المجوهرات والحلي في ليلة العرس .	.٩٣	٢
٤-	الأغاني والرقصات والألعاب الشعبية	١- الحرص على الرقصات الفلكلورية الشعبية مثل (العرضة النجدية – الدحة – السيف والعرضة – الرزيف) وغيرها .	.٨١	١٠
		٢- التغني بأغاني الفخر والمديح والبطولة والفروسية وارتجال الشعر النبطي.	.٧٨	١٢
		٣- التغني بأغاني الأطفال مثل اغنية (دوها يا دوها – أغنية المهد ... وغيرها)	.٨٢	٩
		٤- ممارسة الطفل للألعاب الشعبية مثل (الحجلة – المزويقة – طاق طاق طاقيه – البربر – حدراجة مدارجة – الزقطة... وغيرها)	.٧٤	١٤
٥-	الأماكن الأثرية	١- الموقع الجغرافي في المملكة (البيئة الصحراوية) وما بها من قوة وقسوة وندرة للمياه ... وغيرها	.٧٦	١٣
		٢- تباين المناطق المترامية بالمملكة يؤثر في اختلاف الهوية الثقافية للطفل السعودي .	.٨١	١٠
		٣- وجود الحرمين الشريفين بالمملكة وما لهما من قدسية وعظمة .	.٩٥	١
		٤- تعريف الطفل ببعض الأماكن الأثرية مثل (مدائن صالح – قصر شبرا – قصر المصمك – قصر الحمرا وغيرها) .	.٨٦	٥

٦-	الأكلات الشعبية	١- الحرص على تناول المأكولات الشعبية مثل (الكبسة – القرصان – المطازيز– المندي – العريكة – العصيدة – الحنيذ وغيرها)	.٨٢	٩
		٢- الحرص على تناول بعض المشروبات مثل (القهوة العربية– الشاي العربي ممزوجا بالنعناع) .	.٨٦	٥
٧-	الحرف الشعبية	١- استمرارية الحرف الشعبية والحفاظ عليها مثل (التطريز – صناعة الفخار – الخراز – صناعة الدلال – صناعة المشالح – صناعة المسابح وغيرها)	.٧٩	١١
٨-	الأمثال والحكايات الشعبية	١- الحفاظ على بعض الأمثال الشعبية ونقلها للأجيال اللاحقة	.٨٣	٨
		٢- سرد الحكايات الشعبية التي تستهدف نشر العبر وتقديم النصائح .	.٨٦	٥
عدد أفراد العينة			٣٥	
نسبة متوسط الاستجابة			٨٠.٦	
حدود الثقة		الحد الأعلى	٠.٨٣	
		الحد الأدنى	٠.٥٢	

يتضح من الجدول السابق نسبة متوسط الاستجابة لمعظم العبارات جاءت مساوية للحد الأعلى للثقة فما فوق مما دل على أن درجة الأهمية لعبارات الاستبانه أو مدى تأثيرها على الطفل توجد بدرجة عالية بينما جاءت نسبة متوسط الاستجابة لباقي العبارات بين حدود الثقة العليا والدنيا، وذلك يعنى أن العبارة توجد فى الواقع الفعلى بدرجة متوسطة .

كما تباينت أهمية العبارات بحسب رأي العينة وجاءت على النحو التالي:
جاءت في الترتيب الأول العبارات رقم (٣) في المحور الثاني والعبارة رقم (٤) في المحور الثالث والعبارة رقم (٣) في المحور الخامس، بينما جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (٢) في المحور الثاني والعبارة رقم (٥) في المحور الثالث، كما جاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (١) في المحور الأول، وجاء في الترتيب الرابع العبارة رقم (٣) في المحور الثالث .

كما جاء في الترتيب الخامس عدة عبارات منها العبارة رقم (٩) في المحور الأول والعبارة رقم (٤) في المحور الخامس والعبارة رقم (٢) في المحور السادس والعبارة رقم (٢) في المحور الثامن .

وجاء في الترتيب السادس كل من العبارتين (٤)، (١) في المحورين الأول والثالث على الترتيب .

وجاء في الترتيب السابع العبارة رقم (٦) في المحور الأول وفي الترتيب الثامن العبارة (١) في المحور الثامن .

وقد جاء في الترتيب التاسع كل من العبارتين (٣)، (١) في المحورين الرابع والسادس على الترتيب، كما جاء في الترتيب العاشر عدة عبارات منها العبارة رقم (٥) في المحور الأول والعبارة رقم (١) في المحور الرابع والعبارة رقم (٢) في المحور الخامس .

وجاء في الترتيب الحادي عشر العبارة رقم (٧) في المحور الأول والعبارة رقم (١) في كل من المحورين الثاني والسابع ،وجاء في الترتيب الثاني عشر العبارة رقم (٢) في المحور الأول، وجاء في الترتيب الثالث عشر العبارة رقم (١) في المحور الخامس، بينما جاء في الترتيب الأخير الرابع والخامس والسادس عشر كلا من العبارات (٤) في المحور الرابع، (٨)، (٣) في المحور الأول .

مما سبق ومن خلال الدراسة والتحليل نخلص الى ان عناصر الهوية الثقافية للمجتمع السعودي تتحدد في مجموعة من العناصر متمثلة في عنصر العقيدة واللغة والقيم والعادات والتقاليد والمظهر والأزياء العربية والحرف والأمثال والحكايات وبعض الأغاني والألعاب والرقصات الشعبية وأخيرا الأماكن الأثرية الموجودة بالمملكة العربية السعودية .

ومن خلال نتائج تلك الاستبانة استطاع الباحثون تحديد اهم سمات وملامح الهوية الثقافية للطفل بالمملكة العربية السعودية والافادة منها في تنفيذ العروسة الشعبية القفازية لتعزيز تلك الهوية والحفاظ عليها وتنميتها لدى الطفل بالمملكة العربية السعودية .

ثانيا : للإجابة على التساؤل الثاني:

قام الباحثون بجمع بعض الصور لبعض العرائس التي تمثل طبيعة المجتمع السعودي ودراستها بهدف التعرف على أشكالها وطبيعتها والوقوف على قيمها الجمالية وكيفية الإفادة منها في عمل عروسة شعبية تصلح لتعزيز وتنمية الهوية الثقافية للطفل بالمملكة العربية السعودية .

٢- التعرف على الخامات المختلفة المستخدمة لتنفيذ العروسة الشعبية وتجميعها، كما حددت التقنيات المستخدمة لتنفيذ تصميمات الطلاب .

٥- تنفيذ العروسة الشعبية القفازية المستوحاة من طبيعة المجتمع السعودي، حيث قام كل طالب من طلاب قسم الفنون كلية التصاميم والفنون التطبيقية- جامعة الطائف (عينة البحث) بتنفيذ عروسة شعبية قفازية تظهر بها بعض سمات وملامح المجتمع السعودي والتي تم تحديدها مسبقاً.

*** التحقق من صحة الفروض:**

تم التحقق من صحة الفرض التقريري الأول من خلال ادبيات البحث والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة، وللتحقق من صحة الفرض الاحصائي الثاني: قام الباحثون بتصميم استمارة لتحكيم الجوانب المرتبطة بالعروسة القفازية الخاصة بتجربة البحث، حيث اشتملت الاستمارة على خمسة بنود أساسية وهي:

١- مدى الإفادة من العروسة المنفذة لتعزيز وتنمية الهوية الثقافية للطفل السعودي من خلال (الشكل - الملابس)

٢ - مدى ملائمة العروسة القفازية للمرحلة العمرية (مرحلة رياض أطفال - المرحلة الابتدائية) المستهدفة من البحث .

٣- مدى النجاح في تنفيذ عروسة مستوحاة من طبيعة المجتمع السعودي .

٤- مدى توافق العروسة مع طبيعة الخامة والغرض الوظيفي .

٥- مدى الجودة في تصميم وتنفيذ العروسة .

ومن ثم قام الباحثون بعرض بنود الاستمارة: علي لجنة من أساتذة التخصص بهدف التحقق من صدق تلك البنود ، حيث قامت اللجنة بإجراء بعض

التعديلات في صياغات بعض العبارات الواردة في بنود الإستمارة لتأتي في صورتها النهائية .

وعليه إستخدم الباحثون الاستمارة السابقة في تحكيم العروسة الشعبية القفازية الخاصة بتجربة البحث من خلال لجنة من المحكمين من أساتذة التخصص (نفس لجنة التحقق من صدق البنود).

وقد قام الباحثون – وبناء علي نتائج تحكيم العروسة الشعبية – بمعالجة النتائج تمهيدا لحسابها إحصائيا لحساب الإنحراف المعياري للدرجات الخام .

وقد استخدم الباحثون المعادلة (السيد، فؤاد البهي . ١٩٧٩: ١٥٢) التالية :

$$\text{الإنحراف المعياري} = \sqrt{\frac{\text{مج ح}^{٢}}{\text{ن}}}$$

حيث مج ح^{٢}= مجموع مربع الإنحرافات عن المتوسط

ن = عدد أعمال التجربة

ويوضح الجدول رقم (١) عمليات حساب الإنحراف المعياري لبنود إستمارة تحكيم العروسة الشعبية القفازية الخاصة بتجربة البحث .

جدول رقم (١) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

بنود البطاقة	عدد الأعمال	أقل تقدير	أعلى تقدير	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
البند الأول	١٧	٤	٥	٤.٧٤	٠.٣٤١	٠.٩٥	٠.٤٧٣
البند الثاني	١٧	٤	٥	٤.٤٩	٠.٢٦٢	٠.٤٥٢	٠.٢٨٨
البند الثالث	١٧	٤.٣	٥	٤.٩١	٠.٢٠٦	٢.٢٧٥	٤.٤٥٦
البند الرابع	١٧	٣.٦	٥	٤.٥٦	٠.٤٨٢	٠.٨٧٧	٠.١٧٨
البند الخامس	١٧	٤	٥	٤.٨٢	٠.٣٢٦	١.٥٢١	١.١٢

وبمقارنة الانحراف المعياري بمتوسط درجات الأعمال وجد أن نسبة التشتت عن المتوسط تمثل نسبة ضئيلة بما يفيد وجود دلالة ايجابية تشير إلي قدرة العروسة الشعبية القفازية علي تعزيز وتنمية الهوية الثقافية للطفل بالمملكة العربية السعودية. وهو مايثبت صحة الفرض

يتضح أن قيمة المتوسط تزيد عن القيمة " ٤ " والتي تعادل ٨٠%، وهي بذلك تكون قيمة مرتفعة تدل على إتقان الطلاب لبنود البطاقة .

وللتحقق من هذه المقارنة إستخدم الباحثون إختبار(ت) T.test والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم (٢) إختبار (ت) ودلالتها

بنود البطاقة	عدد الأعمال	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط الإختباري = ٣,٥		
				قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البند الأول	١٧	٤.٧٤	٠.٣٤١	١٥.٠٧	١٦	٠.٠٠٠
البند الثاني	١٧	٤.٤٩	٠.٢٦٢	١٥.٥٥	١٦	٠.٠٠٠
البند الثالث	١٧	٤.٩١	٠.٢٠٦	٢٨.٢٨	١٦	٠.٠٠٠
البند الرابع	١٧	٤.٥٦	٠.٤٨٢	٩.٠٥	١٦	٠.٠٠٠
البند الخامس	١٧	٤.٨٢	٠.٣٢٦	١٦.٦٠	١٦	٠.٠٠٠

ومن الجدول رقم (٢) نجد أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب في الأعمال المختلفة والقيمة الإختبارية ٣.٥ التي تعادل ٧٦% طبقا لآراء المحكمين ويرجع هذا إلى إتقان الطلاب لموضوع البحث وهو دراسة فن العرائس بصفة عامة دراسة جيدة والتعرف على أشكاله وأنواعه المختلفة والعروسة الشعبية القفازية بصفة خاصة والوقوف على أهميتها بالنسبة للطفل وكيفية اختيار الخامة والتقنية التي ساعدت على نجاح التصميمات المقترحة وجعلت العروسة المنفذة تمثل طبيعة المجتمع السعودي وثقافته وتتميز بالأصالة والتفرد ويتضح ذلك من

خلال التنوع بين أشكال العرائس الذي يؤكد على إمكانية الإفادة منها في تعزيز وتنمية الهوية الثقافية للطفل بالمملكة العربية السعودية .

نتائج البحث :

توصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها:

١- يعد فن العرائس عامة والعروسة الشعبية القفازية خاصة مصدراً هاماً من مصادر الرؤية الفنية لطالب الفن والتربية الفنية لما تحتويه من ثراء وتنوع في بنيتها وأشكالها المختلفة .

٢- فن العروسة الشعبية بأشكالها وانواعها المتعددة لها دور لا يستهان به في تعميق الرؤى وتأكيد الهوية الثقافية لدى الأطفال .

٣- تصميم العروسة الشعبية وتنفيذها من المواضيع الأكثر جاذبية للأطفال ولطلاب الفن والتربية الفنية.

٤- تتميز العروسة القفازية بالثراء الشكلي، من حيث الشكل والألوان والإيقاع والحركة ... وغيرها من القيم الجمالية التي تجعلها مصدرا فنيا هاما يفيد في غرس العديد من القيم والاتجاهات التي تحرص المجتمعات العربية على تنميتها .

٥- للتراث السعودي الشعبي دور كبير في تنمية الوعي بالهوية الثقافية السعودية والمحافظة عليها .

توصيات البحث :

توصل البحث الى مجموعة من التوصيات اهمها:

١ – ضرورة التأكيد على تنوع وسائل التنشئة الثقافية للطفل لما لها من دور مهم في بناء هويته الثقافية .

٢- حماية الموروث الشعبي السعودي من الهجمة العالمية التي يواجهها من خلال ما يسمى (بالعولمة)، وتأثير وسائل الأعلام الحديثة في ذلك كالفضائيات والإنترنت.

٣- التأكيد على الدور الذي يقوم به فن العروسة الشعبية في تنمية الوعي بالهوية الثقافية السعودية والمحافظة عليه.

٤- تضمين المناهج الدراسية في التعليم العام والخاص والعالي مفردات عن التراث الشعبي السعودي، بهدف المحافظة على استمراريته، كما يجب أن تتبنى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية إنشاء دراسات، وتخصصات في مجال التراث بكل أنواعه، باعتبار ذلك واجباً علمياً وقومياً وتربوياً ..

٥- دعم الدولة للفرق العرائسية العامة من خلال انشاء مسارح خاصة للدمى في الحدائق العامة.

٦- تكوين فرق جديدة تقدم عروض دمى تشرف عليها كلية التصاميم والفنون التطبيقية – قسم الفنون فنيا واداريا، كما تقوم بعدة زيارات لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

نماذج لبعض أعمال الطلاب (ناتج التجربة البحثية)

عمل رقم (١)

عمل رقم (٢)

عمل رقم (٣)

عمل رقم (٤)

عمل رقم (٥)

عمل رقم (٦)

عمل رقم (٧)

عمل رقم (٨)

عمل رقم (٩)

عمل رقم (١٠)

عمل رقم (١١)

عمل رقم (١٢)

المراجع :

أولا : المراجع العربية :

١- **أبو سنه، نوره حمدي (٢٠١٣)** : " الهوية العربية كما تعكسها صحف الأطفال الالكترونية " **بحث منشور**، اصدار ٩٢، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٢- **أبو ناشي، سميرة كامل (٢٠١٧)** : "المدلول الرمزي للعروسة الشعبية عند عينة مختارة من الفنانيين المصريين المعاصرين"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

٣- **إسماعيل، محمد (٢٠٠٦)** : "برنامج مقترح لتفعيل دور أنشطة نادي الطفل لتأصيل الهوية الثقافية، **بحث منشور**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٠، ج٣ .

٤- **إسماعيل، هناء حسن إبراهيم (٢٠١٨)**: "دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان

٥- **البهنسي، عفيف (٢٠٠٩) : الهوية الثقافية بين العالمية والعولمة**، دمشق، من منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب .

٦- **الحربي، سهيل (٢٠٠٨)**: " دور مناهج التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز القيم و إبراز الهوية الثقافية "، **بحث منشور**، مؤتمر "مناهج التعليم والهوية الثقافية "، المنعقد في الفترة ٣٠ – ٣١ يوليو، جامعة عين شمس، مجلد ٤، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

٧- **السالم، نورية حمد (٢٠١٧)** : "دور التربية الفنية في احياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (الأهمية – المداخل – المعوقات)"، **بحث منشور**، مجلد ١٠، عدد ٢، المجلة الأردنية للفنون، الاردن

٨- **الدوسري، نادية (٢٠٠٨)**: بعض مسئوليات المدرسة الثانوية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها، **بحث منشور**، مؤتمر " مناهج التعليم والهوية الثقافية "، المنعقد في الفترة ٣٠ – ٣١ يوليو ، جامعة عين شمس، مجلد ٤، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

٩- **السويفي، مختار (١٩٦٥) : خيال الظل والعرائس في العالم**، القاهرة : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر .

١٠- **السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩م): علم النفس الإحصائي،** ط١، القاهرة : دار الفكر العربي.
١١- **الشربيني، زكريا أحمد (٢٠٠٧م) :الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية،** القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
١٢- **الشعيلي، علي (٢٠٠٩) : مقرر الثقافة الإسلامية وأثره في تعزيز الهوية الإسلامية** متاح على www.shaeily.com.abhath
١٣- **العكل، إيمان (٢٠١٣) : مسرح الطفل،** ط٣ ، المملكة العربية السعودية : مطابع المشهوري .
١٤- **العتري، كوثر منسي عقيل (٢٠١٧):** "دور التربية في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية في ضوء تحديات العولمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية والاداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.
١٥- **الفران، هاني (٢٠٠٨):** محددات تأكيد الهوية الثقافية العربية في التصميم المعماري من خلال الأسلوب البنائي الحديث (دراسة تحليلية لأسلوب المهندسة المعمارية زها حديد)، **بحث منشور**، كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق .
١٦- **الفقي، إسماعيل (١٩٩٩):** إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء (دراسة امبريقية)، المؤتمر القومي السنوي الحدي والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان " العولمة ومناهج التعليم " ديسمبر .
١٧- **القاسم، خالد (٢٠٠٦) : العولمة وأثرها على الهوية [٢/١]** متاح على .
http://islamtoday.net/bohooth/artshow-86-7335.htm 19/9/2014
١٨- **الماحي، عبد الرحمن (٢٠٠٧) :** " العولمة واستلاب الهوية الثقافية للمسلم "، المؤتمر التاسع عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، **بحث منشور**، في الفترة ٢٧-٣٠ مارس .
١٩- **المحروقي، حمدي (٢٠٠٤) :** " دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة علي الهوية الثقافية "، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، **بحث منشور**، ع ٧، أكتوبر ٢٠٠٤، القاهرة : مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس.
٢٠- **بوردا، دني (١٩٨١) : الدمى المتحركة وعالم الطفل،** ت: نجلا جريصاتي خوري، بيروت، دار المثلث .
٢١- **جلال، أمين (١٩٩٨):** " العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجي الجديد "، **بحث منشور**، مجلة المستقبل العربي، ع ٢٣٤ .

٢٢ - **حسين، عصام (١٩٩١):** إدراك الهوية القومية لدى الطفل المصري، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣- **حسين، كمال الدين (١٩٩٤م) : مدخل في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال**، ط٤، القاهرة : مطبعة العمرانية .

٢٤- **خليفة ، إجلال (١٩٨٠) : الوسائل الصحفية وتحديات المجتمع الاسلامي المعاصر**، ط١، القاهرة : الأنجلو المصرية.

٢٥- **زحام، رضوان رضوان على(٢٠٠٧م) :** "أساليب مستحدثة لتشكيل العرائس المتحركة لتنمية المهارات الفنية اليدوية للطالبات المعلمات لرياض الأطفال "، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، جامعة عين شمس،كلية التربية النوعية.

٢٦- **سعيد، احمد . عبد الله، عبير (٢٠١٣) :** " دور التربية الفنية في تأصيل الهوية مـن خلال الربط بين الموروثات الشعبية اللغوية والبصرية في دولة الكويت"، **بحث منشور**، مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الرابع .

٢٧- **سليمان، شحاته (٢٠١١) : العلاقات الإنسانية للأطفال**، ط١، المملكة العربية السعودية : دار النشر الدولي .

٢٨- **صالح، عبد العزيز (١٩٨٧): الشرق الأدنى القديم**، الجزء الأول مصر والعراق، ط٤، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٩- **عبد العزيز، أحمد (١٩٩٧) :** " **الهوية في مقابل التغريب** "، المؤتمر العلمي السادس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، كتاب البحوث، الجزء الثالث، المحور الرابع.

٣٠- **عبد الرحمن، أميرة : التراث الإسلامي والبيئة وتوجيه عملية تطوير المناهج**، متاح على http://uqu.edu.sa/page/ar/144477

٣١- **عبد الرحمن، برهان حافظ (٢٠١٠):** "دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية واثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين بجامعة النجاح أنموذجا"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٣٢- **غنيمي، حسين (٢٠٠٣) : أطفالنا ومسرح العرائس من الخامات البيئية**، سلسلة الثقافة الأسرية، الكتاب الرابع، ط١، القاهرة : دار الفكر العربي .

٣٣- **فاروق، أحمد (٢٠٠٥) :** " أثر العولمة على الهوية الثقافية للشباب الجامعي "، **بحث منشور**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ج١، ع٥٨، اكتوبر، كلية الآداب، جامعة المنيا .

٣٤- **موسى، هاني** : دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي متاح على faculty.ksu.edu.sa/74631/Documents/بحث الهوية%٢٠doc.

٣٥- **محمد، زغو (٢٠١٠م)** : "**أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب** "، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية .

٣٦- **منصور، مصطفى يوسف (٢٠٠٧):** " تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالدراسة وسبل مواجهتها "، **بحث منشور**، مؤتمر (الإسلام والتحديات المعاصرة)، غزة، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

37- Bernardo M . Ferdman(1998) : **Literacy and culture Identity** ، in : Masahiro Minami & Bruce P . Kennedy (Editors) "Language Issues in Literacy and Bilingual Multicultural Education ،Harvard Educational Review ،(U S A) .

38- Dahl ،Stephan (2001) **: Communications and Culture Transformation** ،available in : http:// www.Stephweb.com /capstone/1html

39- Elisa Pochet :" Dictionary – Publisher " : Elisa Modern Publishing ،House & Co Cairo .

40- Global Arabic Encyclopedia ; 2005 متاح على https://en.wikipedia.org/wiki/Iftah_Ya_Simsim